

العناية بهذه الامة في امور الصلاة ما لم يقع تغيره ووقعت
الاشارة الي ذلك في حديث ابي هريرة عند الطبراني والبخاري
كان موسى اشد هم علي حين مرت به وخبرهم حبل رحمة
اليه وفي حديث ابي سعيد فقلت را حبا خروا تبوسني
ونعم المصاحب كان لكم الحديث وحكمة رويته وكتبه لابراهيم
صلي الله عليه وسلم في السما السابعة لانه الاب الاخير فتاب
ان يحدد النبي صلي الله عليه وسلم بليغها اني لتوجهه بده
الي عالم اخر وايضا منزلة الخليل تقتضي ارفع المنازل
ومنزلة المحيبي ارفع من منزلته فلذلك ارفع النبي صلي
الله عليه وسلم عند منزلة ابراهيم الي قاب قوسين وادي
ولقيه ابراهيم في السابعة مناسبة اخرى احص من ذلك
وهو ان النبي صلي الله عليه وسلم اعتمر عمرة النضائي سنة
السابعة من الهجرة ودخل مكة وهو واصحابه ملبين
ومعتمرين محييا السنة ابراهيم صلي الله عليه وسلم ومقيما
لرسمه الذي كانت الجاهلية امانت ذكره ومدلت امره
وفي بعض الطرق انه راى ابراهيم مسندا ظهره الي البيت
المعمر في السما السابعة فكان ذلك واسه اعلم اشارة الي
انه يطوف بالكعبة في السنة السابعة وهي اول رحلة
دخلها مكة بعد الهجرة والكعبة في الارض قبالة البيت
المعمر وفي قوله صلي الله عليه وسلم في وصف البيت
المعمر فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة

لا يرجعون

لا يرجعون اليه الي اخواله اشارة الي انه اذا دخل
البيت الحرام لا يرجع اليه لانه لم يدخله بعد الهجرة الا يوم
الفتح ولم يرجع اليه الا في حجة الوداع فان قيل لم يرجع اليه
الله عليه وسلم تلك الليلة في السما نحو عليه السلام وهو
من اوتي العزم قلت سمعت بعض مشايخي رحمه الله
ورحمهم يقول ان عالم برنوحا وغوه لانها ليلة رحمة فتاب
ان لا يري فيها من استوصل قومه بالعدا وبمن سواه
صلي الله عليه وسلم من جيريل عن واحد من الانبياء الذين
راهم في السموات بقوله من هذا يا جيريل فيقول هذا
ابوك ادم الي اخره اشكال وهو ان يقال كيف نام الانبياء
في بيت المقدس وسلم عليهم وعرفهم ثم سأل عن
تلك الليلة حيث راهم في السموات من جيريل فانه لو
راهم وعرفهم قبل ذلك لما احتاج الي سؤال جيريل عنهم
ويجاب بانهم يحمل انه راهم ببيت المقدس على حالة
من تصور الارواح بصور الاجساد او من حضور الاجساد
بالارواح ثم لما راهم في السما راهم على حالة غير التي
راهم عليها في الارض فلذلك سأل عنهم او انه راهم
في الموضوعين على حالة واحدة لكت لما شاهدهم تلك
الساعة في الارض ثم راهم في منازلهم في السما
عنهم تعظيما للقدرة الالهية واستسبابت الانبياء فانه
اعلم ان الله الذي استصعده الي هذا المكان في لحظة قادر